

الحجاب .. لماذا؟



وبداية أحب أن أقول: إن من اختار الدين.. فعليه أن يقبل أحكام هذا الدين، حتى ولو كانت هذه الأحكام تقيد حريته في أفعل ولا تفعل. لأن تقييد الحرية هنا.. هو لخير الإنسان وليس شراً له..

إن هذه الأحكام جاءت من الله - سبحانه وتعالى - وهو أعلم بنا من أنفسنا. فإذا كانت تقيد حركتنا، فهي تعطينا الخير، وتُذهب عنا السوء؛ فلا يوجد دين بلا منهج.. إلا أن يحاول الإنسان أن يرضى غريزة التدين فيه، وفي الوقت نفسه يفعل ما يشاء.. فيعبد الأصنام أو الشمس أو غير ذلك مما لا يقيده بمنهج في الحياة، فيخلص نفسه من تعاليم الله ليفعل ما يشاء، وفي هذه الحالة يكون قد كفر والعياذ بالله.. لأنه لا يريد منهجاً سماوياً يقيد حريته.

والمرأة التي تتضرر من الحجاب بزعم أنه يقيد من حريتها بستر ما أمر الله من مفاتها. عليها ألا تعترض على منح هذه الحرية لغيرها.. فإن أباحت لنفسها أن تتزين وتكشف عن مفاتها لتجذب إنساناً وتفتنه. فعليها ألا